نحر المعاني وكنز المثاني

للإمام محمد بن أحمد العوفي

-رحمه الله- (ت١٠٥٠هـ)

دراسة وصفية

الباحث

أ.م.د/ أحمد فتحي محمد

أستاذ القراءات المساعد

الجامعة القاسمية- الشارقة

الإمارات العربية المتحدة

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت١٠٥٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: aosman@alqasimia.ac.ae

بحر المعاني وكنز المثاني للإمام محمد بن أحمد العوفي رحمه الله (ت١٠٥٠هـ) دراسة وصفية

أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: aosman@alqasimia.ac.ae

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على كتاب من كتب القراءات المطوّلة، لإمام تبحر في هذا الفن وبرع فيه، واسم الكتاب: بحر المعاني وكنز المثاني في قراءات الأئمة العشرة أئمة البلدان والأزمان.

وكتاب (بحر المعاني وكنز المثاني) من الكتب المطوّلة في علم القراءات، شمل على كثير من طرق الرواة وأوجهها، ولم يكتمل بسبب فقدان أغلب أجزائه، ومن طوله اختصره في كتاب آخر أسماه: (الجواهر المكللة لمن رام طرق الطيبة).

وقد ظهر جلياً تأثر العوفي بمن قبله من أئمة القراءات، وعلى رأسهم محقق هذا الفن: الإمام ابن الجزري، فتجده في مواطن كثيرة يقتبس من كتابه النشر في القراءات العشر، وكذلك تأثره بالداني في مواطن أخرى من كتابه.

وقد أثنى بعض العلماء على كتابه، قال المرصفي –رحمه الله–: " وكتاب الجواهر المكللة السالف الذكر من طريقي الشاطبية والدرة مخطوط نفيس للغاية بمكتبتنا وقد اختصره المترجم له من كتابه "بحر المعاني وكنز السبع المثاني في القراءات العشر المذكور آنفاً..".

واعتمدت في دراسة هذا المخطوط على نسخةٍ من: (مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة النبوية)، ورقم الحفظ: (٣٩). برقم التصنيف: (٢٢٣/٧).

وتأتي أهمية الموضوع في اعتماده على مصادر علم القراءات الأصيلة، كالكفاية في القراءات الست لبسط الخياط، والهادي في القراءات السبع لأبي عبدالله القيرواني، والتيسير لأبي عمرو للداني. وكون هذا الكتاب هو الأم والأصل لكتاب الجواهر المكللة المختصر منه.

وقد تكون البحث من مقدمة وتشتمل على أهميّةِ الموضوع وأسباب اختياره، وتساؤلات البحث، والدِّراسات السَّابقةِ، وخطةِ البحثِ، والمنهج المتبع فيه. ثم مبحثين رئيسيين، لكلٍّ منهما خمسة مطالب. ومن أبرز نتائج البحث: أن الكتاب شاملُ وواسع لما في أغلب كتب القراءات، ولم يسبق تحقيقه أو دراسته، وأن كتاب الجواهر المكللة اختُصر منه.

الكلمات الافتتاحية: العوفي، بحر المعاني، كنز المثاني، القراءات.

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت١٠٥٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

Bahr al-Ma'ani and the Treasure of the Mathani of Imam Muhammad bin Ahmad al-Awfi - may God have mercy on him - (d. 1050 AH) A descriptive study

Ahmed Fathi Mohamed
Recitations Department, Al Qasimia University, Sharjah, United Arab Emirates
E-mail: aosman@alqasimia.ac.ae

Abstract

This research aims to shed light on one of the books of extended readings, by an imam tabahar who succeed in this art. The name of the book: Bahr al-Ma'ani wa Kanz al-Mathani in the readings of the ten imams, imams of countries and times.The book (Bahr al-Ma'ani wa kabz al-Mathani) is one of the lengthy books on the science of recitations. It contains a variety of narrators and their perspectives and was never completed because the majority of its parts were lost. It was condensed in a different book titled "Al-Jawahir Al-Makleelah Limin Ram Turuq Alttyba" due to its length. Al-Awfi was obviously affected by the imams of the readings that came before him, especially Imam Ibn Al-Jazari, the investigator of this art. You can see this in many of his quotations from his book Al-Nashr in the Ten Readings as well as his effect on Al-Dani in other parts of his work. Some scholars have praised his book, Al-Marsafi – may God have mercy on him – said: "The book of the aforementioned Al-Jawahir Al-Makleelah from the paths of Al-Shatibiyya and Al-Durrah is a very valuable manuscript in our library. The translator summarized it for him from his book Bahr al-Ma'ani wa Kanz al-Mathani of the Seven Muthani in the aforementioned ten readings." In studying this manuscript, I relied on a copy of (Sheikh Aref Hikmat Library in the Prophet's City), and the preservation number: (39). With the classification number: (7/223). The importance of the topic lies in its reliance on the sources of the science of authentic readings, such as the sufficiency in the six readings of Bast al-Khayyat, al-Hadi in the seven readings of Abu Abdullah al-Qairwani, and al-Taysir by Abu Amr al-Dani. And the fact that this book is the mother and the origin of the book Al-Jawahir Al-Makleelah, which is abbreviated from it.The research may consist of an introduction and include the importance of the topic, the reasons for its selection, research questions, previous studies, the research plan, and the method used in it. Then two main topics, each with five demands. Among the most prominent results of the research: that the book is comprehensive and broad of what is in most of the books of readings, and it has not been previously investigated or studied, and that the book of crowned jewels is abbreviated from it.

Keywords: Al-Awfi,Bahr,al-Ma'ani,Kanz,al-Mathani,readings.

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
-رحمه الله-ت١٠٥٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــدمـــــــة

الحمد لله على عظيم نعمه، والشكر له على جزيل فضله ومننه، أحمده حمد الشاكرين، وأرجوه رجاء الخائفين، وأسأله السداد في القول والعمل وأن يجعلني من الموفقين، وأُثَنِّي بالصلاة على النبي المرسل للعالمين، محمد الصادق الأمين، صلى عليه الله وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد نال علم القراءات مكانة رفيعة فاقت سائر العلوم، وما تلك الرفعة المنشودة إلا لصلته بآي الكتاب المبين، ومن هنا اهتم العلماء به، وعنوا به عناية بالغة، فانطلقت أقلامهم فيه تأليفاً وتيسيراً، وجمعاً وتوضيحاً، وتنظيماً وتبويباً، وخَدَمَ هذا العلم الكثيرُ من المحقِّقينَ والمجوّدينَ، والحفَّاظِ والمقرئينَ، الَّذين جمعوا بين تعليمِهِ وضبطِ أحكامِهِ وقواعدِهِ، وبيْنَ المشافهةِ والتلقينِ والتصحيحِ، وتنافسوا في التَّأليفِ فيهِ، إلى أن أتى الإمام محمد بن أحمد العوفي –رحمه الله– (ت١٠٥٠هـ)، فألف أوسع كتبه، وهو: **(بحر المعاني وكنز المثاني)** في قراءات الأئمة العشرة أئمة البلدان والأزمان، إلا إنه لم ينل حظه من البحث والدرس والتحقيق على الرغم من سعة علمه، وتعدد ثقافته، وما قدَّمه للعلم من لبناتٍ قيّمة تمثلت فيما يزيد على مئة مصنّف، فُقِد أكثرها.

وكتاب **(بحر المعاني وكنز المثاني)** من الكتب المطوّلة في علم القراءات، شمل على كثير من طرق الرواة وأوجهها، ولم يكتمل بسبب فقدان أغلب أجزائه، ومن طوله اختصره في كتاب آخر أسماه: (الجواهر المكللة

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله المتوفى ٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

لمن رام طرق الطيبة) [1]، حيث قال في مقدمته: "هذا كتاب في القراءات العشرة اختصرته من كتابي المسمّى ببحر المعاني وكنز السبع المثاني، تيسيراً لمن علّمه وتعلّمه، وسمّيته الجواهر المكلة لمن رام طرق الطيبة..."

ويعدُّ إضافة علمية لكتب القراءات التي صنفت قديماً، إذ جَمَع فيه مسائل لا غنى لطالب علم القراءات عنها –سيأتي بيانها–، لأجل هذا عقدّت العزم على دراسته دراسةً وصفيّة.

****

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- خدمة لكتاب الله تعالى، من منطلق تعلق هذا البحث به.

٢- أن مؤلفه إمام في علم القراءات، وقد بلغت مؤلفاته مائة وتسعة وخمسين مؤلّفاً، أكثرها في هذا الفن، وهو كمٌّ يدلّ على سعة علمه.

٣- اعتماده على مصادر علم القراءات الأصيلة، كالكفاية والهادي والتيسير ...

٤- إثراء المكتبة الإسلامية بإحياء كتاب من كتب القراءات.

٥- محاولة إبراز مؤلفات هذا الإمام الفذّ الذي وهو على فراش الموت يألف في هذا الفن العظيم، حيث قال في آخر ورقة من كتاب التسهيل وشفاء العليل: "تم لفراغ من خطه وتأليفه ضحوة يوم الأحد ثاني عشر ذي الحجه سنة خمسين وألف أحسن الله عاقبتها، قاله وكتبه محمد بن أحمد بن العوفي الحنفي عفى الله عنهما العافي، وذلك بمنزلي عند باب السراية الرستمية حفظ الله سكانها بحرمة خير

(١) ينظر: تحقيق الجواهر المكللة للدكتور/ عبدالرحمن فتح الله إبراهيم نافع. (١٤٩/١).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

البرية، وذلك في شدة مرضي مُلقىً على ظهري، والعذر مقبول لا سيما عند من شاهد ورأى، نفع الله به آمين".

٦- الرَّغبةُ في إثراءِ المكتبات بكتبٍ علميَّةٍ قيِّمة لم يَسبِق تحقيقها أو تسليط الضوء عليها.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

- من هو المؤلف (العوفي)، وما اسمه ونسبه ومولده ووفاته؟
- من هم أبرز شيوخه وتلاميذه؟
- ما هي أهم مؤلفاته؟
- وما مكانته العلمية، وماذا قال علماء عصره فيه؟
- ما اسم الكتاب ومدى نسبته إلى مؤلفه؟
- ما هي أبرز مصادر المؤلف في كتابه، وما منهجه الذي اتبعه فيه؟
- ما قيمة الكتاب العلمية؟
- ما هي النسخ الخطية التي تم الاعتماد عليه في تحقيق المخطوط؟

الدِّراساتُ السابقةُ:

بعد البحثِ في الشبكة العَنْكَبُوتِيَّة، وسؤالِ أهلِ الخبرة، ومراسلةِ المراكز العلميّة: بان لي أنَّ الكتاب لم يدرسْ ولم يُحقَّق ولم يُتناول من أي جانب دراسة علمية وصفية.

خطة البحث:

قسَّمتُ البحثَ إلى مُقدِّمةٍ ومبحثين رئيسيين يندرج تحتهما مطالب، ثمَّ الخاتمة، ثمَّ الفهارس، وبيانُ ذلكَ فيما يلي:-

المقدمةُ: وتحتوي على:

أهميّةِ الموضوع وسبب اختياره، والدِّراسات السَّابقةِ، وخطةِ البحثِ، ومنهج البحث.

المبحث الأول: دراسة المؤَلِّف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.

المطلب الثالث: بيان منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية للكتاب، ونماذج منها.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل على فهرس المصادر والمراجع والموضوعات.

منهج البحث:

استخدمت في تتبع جزئيات هذا البحث المنهج الوصفي.

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥-١هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

المبحث الأول: دراسة المؤلف

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته

هو محمد بن أحمد العوفي[(١)] ، واكتفت المصادر التي وقفت عليها بذكر ذلك[(٢)]، مع تعداد لبعض كتبه.

أما نسبته إلى عوف، فيرجع إلى عطية العوفي كما صرَّح هو بذلك في كتابه: (الدر النثير في قراءة ابن كثير)[(٣)] حيث قال ما نصه: ".. واختلف في سبب وروده من المكان المعين، فرويناه بإسناد صحيح متصل عن جدنا عطية العوفي ..".

وعطية العوفي وأولاده ورهطه كلهم عوفيُّون من بني عمرو بن عباد ابن يشكر بن بكر بن وائل، ومن هؤلاء من رحل إلى الأندلس، وهو

---

(١) ذكر بعض الباحثين أن اسمه محمد بن أحمد بن محمد العوفي الحجازي، ولم أجد في المصادر التي ترجمت له، ومؤلفاته التي وقفت عليها، سواء المخطوط منها أو المطبوع أكثر مما ذكرته، وقد أشار محقق "الجواهر اليراعية" أنه وجد نسبته إلى الحجاز في بعض نسخ "الجواهر المكللة"، وهو غير موجود في الطبعة المحققة من الجواهر، ولم يشر المحقق إلى اختلاف النسخ فيها.

(٢) ينظر: هدية العارفين (٢/٢٧٩)، الأعلام للزركلي (٦/٩)، معجم المؤلفين (٨/ ٣٠٦).

(٣) ينظر: (ل١٦٠/أ).

أبو القاسم ثابت بن حزم بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي، وكان قاضي سرقسطة، وتوفي بالأندلس سنة أربع عشرة ومائة[١]، ومنهم من رحل إلى تركيا كالمؤلف –رحمه الله–.

وأما مولده فلم تذكر المصادر التي وقفت عليها مكان ولادته والسنة التي ولد فيها.

وأما وفاته فقد ذُكِر[٢] أنه توفي سنة ألف وخمسين للهجرة، وهو تاريخ انتهائه من تأليف كتابه (التسهيل وشفاء العليل)، والذي قال في خاتمته: "تم الفراغ من خطه وتأليفه ضحوة يوم الأحد ثاني عشر ذي الحجه سنة خمسين وألف أحسن الله عاقبتها، قاله وكتبه محمد بن أحمد بن العوفي الحنفي عفى الله عنهما العافي، وذلك بمنزلي عند باب السراية الرستمية حفظ الله سكانها بحرمة خير البرية، وذلك في شدة مرضي مُلقىً على ظهري، والعذر مقبول لا سيما عند من شاهد ورأى، نفع الله به آمين".

وهذا يدل على اتصاله بالعلم والتأليف حتى وفاته –رحمه الله–.

****

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم

أولاً: نشأته: لم تُشِر المصادر التي وقفت عليها إلى نشأته وطلبه للعلم، غير أنه يُعرف من خلال تتبعي لمؤلفاته أنه اتخذ القسطنطينية منزلاً، بيد أن دياره أصلاً التي ينحدر منها نسبه: هي ديار بني سعد بن بكر بن هوازن،

---

(١) الأنساب للسمعاني (٤٠٦/٩).

(٢) ذكره الزركلي في الأعلام (٩/٦).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
-رحمه الله-ت٥٠١هـ- دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: ..@...

ولا شك أن هذه القبيلة من منطقة الحجاز، لذا جاء في نسبه الحجازي[١].

ثانياً: طلبه للعلم:

فبالنظر إلى قوله في كتابه (التسهيل وشفاء العليل): "فإني قرأت على جماعة منهم، وأعلمُهم بهذا الفن، الشيخ الصالح ولي الله أحمد المَسْيَري المصري، الإمام بجامع أبي أيوب الأنصاري -رحمه الله تعالى وجزاه عن أهل هذه الديار خير الجزاء- بمضمون الشاطبية، والتحبير، والنشر الكبير."[٢]، يُمكن القول بأنه بدأ طلب العلم في سنٍّ مبكرة؛ حيث كانت وفاة شيخه عام (١٠٠٥هـ) أي قبل وفاة العوفي بقرابة نصف قرن.

ومما قد يدل على نشأته على طلب العلم منذ وقت مبكِّر: كثرة مؤلفاته حيث بلغت (١٥٨) مُؤَلّفاً، مما يبين تمكنه في العلم وحرصه عليه في سنٍّ مبكرة من حياته؛ كانت نتيجته هذا النبوغ والكم الكبير من المؤلفات.

****

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

لم تتناول المصادر التي ترجمت للمؤلف جانب الحديث عن شيوخه، كما هو الحال في غيرها من مباحث دراسة ترجمة العوفي، وقد ذكر -رحمه الله- أنه أخذ القراءات العشر عن جماعة ولم يذكر منهم إلا شيخه **أحمد المسيري**، ويظهر أن للشيخ المسيري مكانة عالية عند العوفي، حيث لم يُكثِر من ذكر أحد

---

(١) وديار بني هوازن من (بوباة) وهي اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي النخلة اليمانية. ينظر: معجم البلدان (٥٠٦/١).

(٢) ينظر: التسهيل وشفاء العليل (ل٤/أ).

من شيوخه بمثل ما ذكر به شيخه المسيري، فهو يقتصر عليه عند ذكر الأسانيد، ويهتم كثيراً بذكر اختياراته، ومن شيوخه الذين وقفت على ذكرهم:

١- **الشيخ أبو عبدالله أحمد المسيري المصري (ت١٠٠٥هـ).**[(١)].

٢- **الشيخ منصور الطبلاوي.**

٣- **الشيخ علي.** [(٢)]

٤- **الشيخ المشتولي، وقرأ عليه اختيار يحيى اليزيدي.**

٥- **الشيخ العلماوي، وقرأ عليه اختيار يحيى اليزيدي**[(٣)].

تلاميذه:

لم أجد في مصدر، ولا في كتاب وقفت عليه من كتب العوفي، ولا ممن ترجم له من المحققين السابقين، دليلاً يدلني على أحد من تلاميذه، بل حتى بالبحث في بعض كتب تراجم أعلام الدولة العثمانية[(٤)] لم أجد ذكراً لتلاميذه، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى اشتغاله بالتأليف.

****

(١) وقد قرأ عليه العوفي بمضمن الشاطبية، والتحبير، والنشر الكبير في جامع السلطان سلمان، وهو المعروف بالسليمانية الآن ينظر: الجواهر المكللة (٨٦/١).

(٢) ويذكره من غير تعيين، وجزم بعض الباحثين أنه الشيخ علي بن محمد المقدسي الأنصاري(١٠٠٤هـ)، وقد يكون غيره؛ لأن مولد الشيخ المقدسي ومنشأه ووفاته بالقاهرة وقد سبق ذكر المجلس الذي ضم الشيخ عليًّا-شيخ العوفي- في تركيا. ينظر: المرجع السابق، والأعلام للزركلي (١٢/٥).

(٣) ينظر: لمحات الأنوار (ل١٢/أ)، ولم أقف لهما على ترجمة.

(٤) ككتاب تاريخ علم القراءات ومؤسساته في تركيا لمصطفى أقدمير.

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠-١هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: ..@..

المطلب الرابع: مؤلفاته

كان للعوفي – رحمه الله– اهتمام كبير بالتصنيف، وظهر ذلك بجلاء في عدد مؤلفاته التي جاوزت ١٥٠ مؤلفاً، وأشهر مصنفاته كانت بعد عام (١٠٣٣هـ)، وقد نص في آخر كتابه "شفاء الظمآن" على عدد مؤلفاته حتى ذلك التاريخ، ثم ازداد عددها بعد ذلك، وأقصى عدد وقفت عليه (١٥٨) مؤلفاً، حيثُ ذكر في كتابه "لمحات الأنوار" الذي ألفه في شدة مرضه في عام ١٠٥٠هـ (أي: السنة التي توفي فيها): "تمت المؤلفات مئة وسبعة وخمسون"، ثم ألف كتابه: التسهيل وشفاء العليل في شهر ذي الحجة من نفس العام، فيكون بذلك مجموع ما ألفه: (١٥٨) مؤلفا على أقل تقدير. ولم تبلغنا أكثر هذه المصنفات، وربما يرجع ذلك إلى عوامل الضياع التي سرت على كثير من مخطوطات التراث الإسلامي، وهذا سردٌ لما وقفت عليه من مؤلفاته[١]:

١- بحر المعاني وكنز المثاني[٢].

٢- تجدد الصباح وتبدد الظلام (مخطوط)، وورد اسمه في (در الأفكار)[٣].

٣- التسهيل وشفاء العليل[٤].

---

(١) رتبت المؤلفات على الحروف الهجائية.

(٢) وهي ما عليه العمل الآن، وهي في معجم المؤلفين (٨/ ٣٠٦)، وهدية العارفين: (٢/٢٧٩).

(٣) ينظر: در الأفكار (ل٧٧/أ).

(٤) حقق في رسالة ماجستير بكلية القرآن الكريم بطنطا، للباحث/ جمال قطب قريطنة.

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

٤- تلخيص النشر الكبير[١].

٥- الجواهر المكللة لمن رام الطرق المكملة[٢].

٦- الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية[٣].

٧- حبيب الصباح وعروس الفلاح[٤].

٨- در الأفكار في المنهج المختار في القراءات العشر[٥].

٩- الدر المنثور في المنهج المشهور في قراءات الأئمة العشرة[٦].

١٠- الدر النثير في قراءة ابن كثير[٧].

---

(١) حقق في رسالتين علميتين بكلية القرآن الكريم بطنطا، الأولى من أول الكتاب إلى نهاية قراءة ابن كثير، وقام بتحقيقها الباحث/ هادي حسين، والثانية من قراءة الإمام أبي عمرو البصري إلى نهاية الكتاب، وقام بتحقيقها الباحث/ محمد أحمد محمد إسماعيل.

(٢) حقق في رسالة ماجستير بكلية الآداب بطنطا، للباحث/ عبدالرحمن فتح الله إبراهيم نافع، وهو مطبوع في مجلدين.

(٣) حقق في رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، للباحث/ مهدي قاري.

(٤) أشار إليه في در سما العلا، وأشار إليه في شفاء الظمآن بقوله: "وذكرت هذا في كتابي حبيب الصباح..." (ل١٠/أ).

(٥) توجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، برقم: ٢٨ قراءات.

(٦) ويوجد منه عدة نسخ مخطوطة منها:

نسخة بمكتبة الأزهر رقم (٢٦٥) حليم ٢٢٢٧٢ قراءات ضمن مجموع من ص٦٩- ١٣٣ وبآخرها نقص.

ونسخة بدار الكتب المصرية رقم: ٢٢٩١ قراءات.

(٧) المكتبة الأزهرية تحت رقم (٢٢٧٢).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

١١- در سما العلا فيما خالف حفص من حرف ابن العلا[١].

١٢- رسالة الشيخ العوفي في المكي والمدني من القرآن، والناسخ والمنسوخ، وعدد الآي[٢].

١٣- رسالة العوفي في اختلاف الطرق والروايات[٣].

١٤- روضة العرفان وبهجة الإخوان في طرق العراقيين، ذكره في كتابه (در الأفكار)[٤].

١٥- شفاء الظمآن وضياء الفرقان[٥].

١٦- لمحات الأنوار ونفحات الأزهار في القراءات الأربعة المزيدة على العشرة المشهورة بالأمصار[٦].

١٧- مختصر العوفي فيما بين حفص والبزي، ويسمى: (مفتاح الظفر لمن رام علوم كتاب الله بذهن حضر)[١].

---

(١) حقق في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية د. عبدالله العوفي.

(٢) ويوجد منه نسخة بالمكتبة الأزهرية رقم: (٥٤٤) قراءات حليم: ٣٢٨٦٥.

(٣) ويوجد منه نسختان:

الأولى بالمكتبة الأزهرية تحت رقم: (١١٧٦) حليم ٣٢٨٦٥، وعدد أوراقها (٢٢) ورقة.

والثانية بدار الكتب بالقاهرة رقم (٣١٥١) (ب) وعدد أوراقها (٢٤٣) ورقة.

(٤) ينظر: در الأفكار: (ل٢٩/أ).

(٥) لدي نسخة منه ميكروفيلمية، مصورة من مكتبة فيض الله أفندي، في إسطنبول برقم (٣١٨)، وهي نسخة للجزء الثاني، من باب الإمالة إلى نهاية الكتاب.

(٦) دراسة وتحقيق عبدالله بن سالم باحارث. - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٨ هـ (دكتوراه).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

١٨- مختصر المقالة في الفتح والإمالة[٢].

****

المطلب الخامس: مكانته وثناء العلماء عليه

لقد بلغ الشيخ العوفي منزلة علميةً عالية، جاء ذلك من خلال إسهامه في إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفاته الكثيرة في علم القراءات، كما أن مؤلفاته جاءت مُبَيِّنة لقدرته -رحمه الله- على التأليف المُحرَّر، وطرْق المسائل الدقيقة في علم القراءات، فالناظر في مؤلفاته يجد فيها اهتماماً بالغاً بالطُرق وتحريرها، وتخليصها من التركيب.

وقد أثنى العلماء عليه فوصفه الأستاذ إسماعيل البغدادي، والأستاذ عمر رضا كحالة: بالمقرئ.[٣]

ووصفه الزركلي بقوله: (عالم بالقراءات، عارف بالتفسير).[٤]

وهذا يدل على أن الامام العوفي لم يقتصر علمه على حد القراءة والإقراء، وإنما تبحر في بعض العلوم الاخرى كالتفسير وعلوم القرآن، وذلك يتضح جليا في كتبه، وآثاره العلمية.

(١) ينظر: فهرس المكتبة الأزهرية ضمن مجموع من ٢٦- ٤٢.
(٢) ينظر: هدية العارفين ٢/ ٢٧٩، معجم المؤلفين: ٨٨/ ٣٠٦.
(٣) ينظر: هدية العارفين (٢/٢٧٩)، ومعجم المؤلفين (٨/٣٠٦).
(٤) ينظر: الاعلام (٦/٩).

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

مما لا ريب فيه أنّ تحرير هذا المبحث من الأهمية بمكان، حيث إنه محل عناية عند كل مشتغل بتحقيق أو تصنيف، وهاهنا أمران انعقد لأجلهما هذا المبحث:

الأول: تحقيق اسم الكتاب.

جرت العادة عند العلماء أصحاب التصانيف أن يذكروا أسماء مؤلفاتهم ومصنفاتهم تمييزاً لها عن غيرها، وطرقهم في ذلك متعددة ومتنوعة، فتارة يصرحون بداية الكتاب، أو في نهايته، أو على الغلاف، فلو أُرسلت المصنفات من غير تقييد بأسماء، لأخطأتها معالم الاهتداء، ولا أدل على تعيين الاسم من تصريح صاحب التأليف بنفسه، بقوله: وسميته، أو أسميته، أو ما شابه ذلك من أوجه التعيين، فإذا صرّح المؤلف بذلك فلا مجال للرأي والاجتهاد، وهذه الأمور واقعة بفضل الله على هذا الكتاب، فتسميته (بحر المعاني وكنز المثاني) هو من عمل المؤلف نفسه، ويدل على ذلك ما يلي:

١- ما ذكره المصنف في بداية تصنيفه، بقوله: " وسميته (بحر المعاني وكنز المثاني)[(١)].

٢- ما جاء في صفحة الغلاف: (بحر المعاني وكنز المثاني في قراءات الأئمة العشرة أئمة البلدان والأزمان تصنيف محمد بن أحمد العوفي).

---

(١) انظر: المخطوط [٢/أ].

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
-رحمه الله-ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

٣- ما جاء في ذكر ترجمته[١].

الثاني: توثيق نسبتها لمؤلفها:

لا شكّ أنّ هذ المؤلَّف من تصنيف الإمام محمد بن أحمد العوفي، فهناك دلائل قوية تدلّ على ذلك، مما لا يتناوله تشكيك واعتراض، أبرزها:

١- ما جاء في صفحة الغلاف، حيث كُتب: (بحر المعاني وكنز المثاني في قراءات الأئمة العشرة أئمة البلدان والأزمان تصنيف محمد بن أحمد العوفي).

٢- تصريحُ المصنف باسمه في مقدِّمة تصنيفه بقوله: (يقول العبد المعترف بالعجز والنقصان محمد بن أحمد العوفي يا رب امنن عليه بالغفران)[٢].

٣- ذكره لبعض مؤلفاته في هذا الكتاب، ككتاب حبيب الصباح وعروس الفلاح، وكتاب الجواهر المنثورة في العشرة المشهورة، وكتاب روضة العرفان، وكتاب الدر النثير في قراءة ابن كثير، وكتاب بحر المعاني، وقد ثبتت نسبة هذه الكتب إلى المؤلف -رحمه الله-.

٤- جاءت نسبة هذا المؤلَّف له في مجموع فهارس مخطوطات مكتبة الشيخ عارف حكمت[٣].

****

(١) معجم المؤلفين (٣٠٦/٨)، وهدية العارفين: (٢٧٩/٢).

(٢) انظر: المخطوط [٢/أ].

(٣) انظر: مخطوط في المكتبة الأزهرية، برقم (٢٠٧٥٢).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: ..@...

المطلب الثاني: مصادر المؤلف في كتابه

اعتنى المؤلِّف رحمه الله بالنص على مصادره الذي استقى منها مادة الكتاب، وقد تعددت هذه المصادر وتنوعت، وتعود كثرة مصادر المؤلِّف إلى سعة علمه واطلاعه واهتمامه لهذا العلم العظيم –علم القراءات.

واختصاراً لعرض مصادره، سأذكرها بإيجاز من خلال أمثلة مختصرة:

فعند حديثه على اجتماع البدل مع ذات الياء لورش، عزا طرقه؛ فقال:

﴿وَءَاتَىَ﴾ (مد، فتح): تبصرة، منتهى، حصرية، هادي، كافي، تجريد، ومن الشاطبية.

﴿وَءَاتَىَ﴾ (مد، إمالة): عنوان، مجتبى، ومن الشاطبية.

﴿وَءَاتَىَ﴾ (توسط، إمالة): تيسير، وجيز، ومن الشاطبية، وهو اختيار الداني.

﴿وَءَاتَىَ﴾ (قصر، فتح): تذكرة، إرشاد، وطاهر إرشاد وعبد المنعم ابني غلبون، وهو اختيار الناظم...." (١).

وقال في موضعٍ آخر: "ذهب إلى تفخيمها –يعني: راء ﴿إِرَمَ﴾– من أجل العجمة: الجمهور وهو الذي في الأصل والنظم والتبصرة، وذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة ابن غلبون و.....وبه قرأ الداني على ابن غلبون، وكلاهما صحيح من أجل الخلاف في العجمة".

---

(١) انظر: (٧٢/أ).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

وقال: "واختلف أيضا في ﴿إِجْرَامِى﴾ فخمه صاحب التجريد، وكذلك صاحب التبصرة والكافي في أحد الوجهين، ورققه الآخرون وهو المختار"(١).

وأشير إلى نقطة في نهاية هذا المبحث، وهي: بعض المآخذ على المصنف في نقله من الكتب:

- أنه يُطلق أسماء بعض الكتب، كالتلخيص والغاية والإرشاد والكفاية وغيرها من الكتب التي تتشابه أسماؤها مع كتبٍ أخرى دون تحديد، فمثلا: كتاب التلخيص لم يُحدّده، هل تلخيص أبي معشر؟ أم تلخيص ابن بليمة؟، وكتاب الغاية: هل هو غاية ابن مهران؟ أم غاية الاختصار؟.... وعلى هذا فقِس.

****

المطلب الثالث: بيان منهج المؤلف في الكتاب

ذكر المؤلف رحمه الله- في مقدمة كتابه، وفي ثنايا مؤلَّفِه جملة من الأمور التي تعد بياناً لمنهجه في كتابه.

وأبدأ بذكر ما نص عليه في مقدمته وفي ثنايا كتابه، ثم أُتبعه ببيان منهجه في الكتاب عن طريق الاستقراء، وأذكر نماذج من الكتاب على ما أذكره من منهجه، إما بالإشارة لمواضعها في الكتاب، أو بسرد نموذج عند ما أذكره من منهجه:

١- ابتدأ المصنف المقدمة بالحمد -مسجوعة-، ثم الصلاة على النبي، ثم نسب الكتاب لنفسه، ذكراً بعد ذلك موضوع الكتاب -قراءات الأئمة

(١) انظر: (١٢٩/أ).

العشرة-، ثم أردف ذلك بذكْر اسم شيخه: أحمد المسيري المصري -داعياً له.

٢- بيّن المؤلف -رحمه الله- في مقدمة كتابه موضوع كتابه، فقال: "في هذا الكتاب ذكر قراءات الأئمة العشرة، بُدور الأمة في جميع البلدان، ...مبين لمذاهبهم، المأخوذ بها والمعوّل عليها، ملخص للظاهر الجلي البرهان، موضح للغامض الخفي، محتوٍ على اختصارٍ وتعليل، خالٍ عن الإخلال والتطويل..." (١).

٣- نصّ المصنف باسمه في مقدِّمة تصنيفه بقوله: (يقول العبد المعترف بالعجز والنقصان محمد بن أحمد العوفي يا رب امنن عليه بالغفران)(٢).

٤- ثنّى -رحمه الله- بباب أسماه: (ذكر أسماء الأئمة والرواة عنهم)، وفي هذا الباب: أدرج إسناده وأوصله إلى الشاطبي، مارّاً بابن الجزري، ثم أتبعه بإسناد الشاطبي إلى الداني، وأوصل الداني إلى كل قارئ من القراء.(٣).

٥- ثم عقد بعد ذلك فصلاً ذكر فيه شيوخ القراء العشرة وأسانيدهم إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-(٤).

---

(١) ينظر: (٢/أ).
(٢) ينظر: المخطوط [٢/أ].
(٣) ينظر: (٢/أ) وما بعدها.
(٤) ينظر: (٥/ب) وما بعدها.

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد الحوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

٦- ثم أتبع ذلك مباشرة بـــ (فصل) أدرج تحته شروط القراءة الصحيحة المعروفة، كما جاء في النشر(١)، وهي: "موافقة وجه نحوي، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصحة السند"، وأنها متى توفرت لم يجز إنكار القراءة ووجب اعتقاد أنها منزلة من عند الله، سواء كانت عن العشرة أو غيرهم، وذكر ضابط القراءة الشاذة وأنها التي اختل منها ركن من الأركان السابقة، ثم ذكر أن التواتر ما يسمع من أشخاص مختلفة في أحوال مختلفة أو ما رواه قوم لا يحصى عددهم ولا يمكن تواطؤوهم على الكذب، وأنه ليس بشرط لصحة القراءة كما عند بعضهم(٢).

٧- ثمّ عنون المصنف بـــ: (فصل) ذكر فيه حكم التركيب، وأنه حرام إذا كانت إحدى القراءتين مركبة على الأخرى، مثال: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ [الحديد: ٨] وشبهها مما تمنعه اللغة، فإن لم يكن كذلك فإنه لا يجوز أيضاً إذا كان على سبيل الرواية لأنه كذب على الرواة، وأما العوام فلا حرج عليهم.

٨- ثم عقد فصلا آخر بين فيه حكمة ورود القرآن على سبعة أحرف وأنه تخفيف على هذه الأمة.

٩- ثم ذكر في فصل آخر وجهين في معنى قوله -صلى الله عليه وسلم-

---

(١) ينظر: النشر (١/٩).

(٢) ينظر: (٦/أ) وما بعدها.

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
-رحمه الله-ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

"سبعة أحرف"(١):

الأول: أنها بمعنى (سبعة أوجه من اللغات)، ويقويه قوله "سبعة أحرف".

الثاني: أنها بمعنى (سبعة قراءات) ويقويه قول عمر -رضي الله عنه- في قصته مع هشام(٢): "على حروف كثيرة" أي قراءات.

١٠- ثم عقد فصلا آخر ذكر فيها أقوالا أُخَرَ في المراد بالسبعة أحرف كالقول بأنها القراءات السبعة المشهورة وأن هذا قول من لا فهم له، أو أنها سبع لغات: قريش وهذيل.....وقد رد على هذه الأوجه.

١١- ثم شرع -رحمه الله- في فصل بين فيه **وجه كونها سبعة أحرف وليست أكثر أو أقل**، وذلك أن الاختلافات ترجع إلى سبعة أوجه:

الأول: اختلاف في الحركات من غير تغير في المعنى والصورة.

الثاني: تغير في المعنى فقط نحو ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [البقرة:٣٧].

الثالث: في الحروف مع تغير المعنى لا الصورة، نحو ﴿ تَبْلُوا۟ ﴾ [يونس: ٣٠] و (تتلوا).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف: (ك ٦٦/ ح ٤٩٩١)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: (ب٤٨/ ح ٨١٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف: (ك ٦٦/ ح ٤٩٩٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: (ب ٤٨/ ح ٨١٨).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

الرابع: عكس السابق، نحو ﴿بَصْطَةً﴾[الأعراف: ٦٩] و (بسطة).

الخامس: تغير في المعنى والصورة، نحو ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ [غافر: ٢١] و (أشد منكم).

السادس: التقديم والتأخير، نحو (فيقتلون ويقتلون).

السابع: الزيادة والنقصان نحو ﴿وَوَصَّىٰ﴾[البقرة: ١٣٢] و (أوصى).

١٢- ثم عقد -رحمه الله- فصلا في الوقف والابتداء، بين فيه أن مراد أئمة هذا الفن بقولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ولا على الفعل دون الفاعل، إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي أي الذي يحسن ويروق في التلاوة لا أنه حرام ولا مكروه(١).

١٣- ثم شرع في فصل في بيان كيفية جمع المصحف، فذكر أن الاعتماد أولاً كان على الحفظ لا الكتب، ثم لما قتل نحو خمسمائة حافظ في حروب الردة أجمعوا على جمع القرآن في مصحف واحد خشية الذهاب، فكانت الصحف عند الصديق ثم عمر ثم حفصة، ثم ذكر قصة الجمع في عهد عثمان وأمره لزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وغيرهما بنسخ القرآن في المصاحف، وإرساله المصاحف إلى الأمصار. وذكر أن الأمة أجمعت على قبول ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها، ثم سمى من اشتهر بالإقراء من التابعين بالمدينة ثم المشتهرين بمكة ثم البصرة، ثم إنهم لما كثروا وتفرقوا في البلاد وجاءت بعدهم أمم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم. فلما كثر

(١) ينظر: (٧/أ) وما بعدها

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد الحوفي
رحمه الله ت٥٠-١٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

الاختلاف وقل الضبط قام العلماء فبالغوا بالاجتهاد وجمعوا الحروف والقراءات، وميزوا المشهور من الشاذ بأصول أصلوها، وها هو المصنف يعول على ما عولوا عليه بشرط أنه يسير على ما كان يقرئ به الشيخ أحمد المسيري المصري من طريق الشاطبية والتيسير والتحبير.

١٤- ثم عقد فصلا في الواجب عند الجمع والإفراد من مراعاة الوقف والابتداء وعدم التركيب بين القراءات والطرق والتمييز بين طريق الأصل والزيادات عليه، ومن العناية بالتجويد وحسن الأداء.

١٥- ثم شرع -رحمه الله- في مقصود الكتاب فعقد بابا **للإدغام**.

ومنهجه العام في ذلك:

أ-أنه يذكر التعريف في بداية الباب.

ب- أنه يكثر من ذكر الأمثلة.

١٦- ثم رسم شجرة عليها أحرف الإدغام، وقال: "هذه حديقة الإدغام"، ثم رسم شجرتين غيرها كتب على أولاهما: "إدغام كبير واجب" وعلى الأخرى: "صغير جائز"(١).

١٧- يذكر الخلاف بين العلماء مع تسمية القائلين بكل قول، مثاله: قوله في مسألة الإدغام الكبير إذا كان الأول مجزوماً: "فمذهب ابن مجاهد الاعتداد به -يعني: الجزم- مانعاً مطلقاً، وعليه الأكثرون، وبعضهم لم يعتد به مطلقاً -وهو مذهب ابن شنبوذ-، والمشهور هو الاعتداد

(١) ينظر: (١٢/أ) وما بعدها

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

به في المتقاربين، وإجراء الوجهين في غيره ما لم يكن مفتوحاً بعد ساكن...."(١).

١٨- شرع في بيان باب الإدغام بذكرها حرفاً حرفاً، حيث قال: "والآن نشرع في بيان ذلك حرفاً حرفاً"، على ترتيب الحروف الهجائية، فقال:"وها أنا أذكر ما كان من الإدغام الكبير بكلمة أو بكلمتين لأبي عمرو من رواية السوسي وأذكر معه من وافقه في شيء منه مرتبا على أحرف التهجي....." (٢).

مبتدئاً بـــ "حرف الباء"، فيذكر في كل حرفٍ عدّة فصول هي:

أ- حالته من حيث إظهاره وإدغامه، وفي أي الحروف يدغم، وأي الحروف تدغم فيه، مع حصر كل المواضع المدغم من الحروف في كل سورة مرتبة حسب ترتيب المصحف(٣).

ب- يذكر مخرجه.

ت- يذكر صفات الحرف مفصلاً.

ث- إن ورد في الحرف إدغام صغير

١٩- يذكر الوجوه الجائزة في بعض الكلمات، مع تقوية ما يراه قوياً ويرجح، فمثلاً: ذكر المد والتوسط والقصر في الساكن قبل المدغم إذا

---

(١) ينظر: (٩/ب). وقد أطال الكلام في هذا الباب، مما يبين مدى علم المؤلف وتوسعه في نقل الخلاف.

(٢) ينظر: (١٠/أ).

(٣) مثاله: عندما تكلم عن الإدغام في ﴿ ڑ ڑ ﴾ [البقرة: ٩٠] ينظر: (١٣/أ)، وكذلك عندما تكلم عن إدغام الباء الساكنة في الفاء حصر مواضعها الخمسة.

كان معتلاً، ثم رجح المد(١).

٢٠- يذكر تعليل القراءة، فمثلا قال عند الكلام على إدغام ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ [المائدة: ٤٠] "مناسبة لما جاورهن قبل أو بعد، وقد اتحدا مخرجاً، وتجانسا انفتاحاً واستفالاً وجهراً، وكافأت الغنة الشدة"(٢). وإذا جاء عن القارئ وجهان في كلمة واحدة فإنه يذكر علة كل وجه.

٢١- لا يقتصر على الصحيح أو المشهور عن القراء، بل يذكره ثم يذكر بعده الضعيف مغلِّطا له بحجج وأدلة عديدة تدل على إمامته في هذا الفن وتبحره، فمثلا بعد أن تكلم عن إدغام الباء في مثلها وفي الميم من ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ [المائدة: ٤٠] قال: "ولا يدغمها في شيء غير الميم نحو ﴿فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨] إلا ما روى عبد الوارث وداود الأزدي ونصر بن علي إدغامها من ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] خاصه وكان النجاري من العراقيين شيخ أبي العلاء يأخذ به وذلك غلط منه لأنه لم يأت به أحد عن اليزيدي ولا عن شجاع في قراءه ولا رواية، ولا يصح على أصله لأن الباء فيه مفتوحة وما قبلها ساكن وهو لا يرى الا في المثلين كما سيأتي

---

(١) ينظر: (١٠/ب).

(٢) ينظر: (١٣/أ). وقال عن ترقيق الأزرق ل ڑ گ ژ [المرسلات: ٣٢]: "وإنما رققه لأجل الكسرة المتأخرة". (٣١/ب).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

ولأنه لا يرى إدغامها فيها إثر محرك فكيف يراه بعد ساكن ولأنه لا يدغمها في الرفع والخفض فهو مع النصب أولى أن لا يدغم....."(١).

٢٢- يعزو الخلاف والطرق، مثاله: "وسكن الهاء من ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢] أبو عمرو وشعبة وابن وردان من طريق ابن هارون وكذا النهرواني وهبة الله، وهو طريق هذا الكتاب، وعنه الإشباع من غيره".(٢).

٢٣- يكثر من ذكر الإشكالات والجواب عليها. مثاله -في معرض الكلام عن إدغام الباء في الفاء-: "فإن قلت إن الأزيد لا يدغم في الأنقص، وقد زادت الباء بالجهر والشدة، قلت: الفاء وإن كانت مهموسة رخوة فإن فيها نفس ونفخ يقابل ما في الباء من الجهر والشدة فحسن الإدغام، وقد استثقل الانتقال من ظاهر الشفة إلى باطنها بعد إطباقها فاعتمد مخرج الفاء". (٣).

٢٤- اهتمامه الشديد وتوسعه في الكلام على اللغة نحوا وصرفاً إذا كان لذلك علاقة بتوجيه القراءة، مثل كلامه عن لفظة

---

(١) ينظر: (١٣/ب).

(٢) ينظر: (٦٥/أ).

(٣) ينظر: (١٥/أ).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
-رحمه الله-ت٥٠٠هـ- دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ وهل أصلها (وورية) كما هو قول البصريين، أو (تورَية) كما عند الكوفيين، أو (تورِية) كما في قول أهل الشام، وأطال في ذلك. (١).

٢٥- يبين -رحمه الله- ما يأخذ به أو قرأ به على شيوخه، خاصةً شيخه الشيخ أحمد المصري، مثاله: "فإن قلت: ما الفرق بين المخفي والمدغم؟.....كذا سألت الشيخ أحمد -رحمه الله تعالى- وكذا أجابني". (٢). والداني، مثاله: قوله: "وقرأ الداني بالتفخيم- يعني: تفخيم راء ﴿وِزۡرَكَ﴾ -على فارس، وبالترقيق على ابن خاقان، وهو المختار" (٣).

٢٦- بعد أن ينتهي من الكلام عن الحرف من ناحية الإدغام -كبيرا كان أو صغيراً-، يثنّي بالكلام عن مخرجه ثم يثلث بذكر صفاته.

٢٧- يذكر تنبيهات ينبغي أن يتحفظ منها القارئ. فمثلا: بعد أن انتهى من الكلام عن حرف الباء إدغاماً وإظهاراً ذكر تنبيهات للقارئ منها ترقيقها إذا جاورت مفخماً، ومنها الحذر من ذهاب شدتها إذا كان بعدها حرف خفي أو ضعيف (٤).

---

(١) ينظر: (١٦/أ).

(٢) ينظر: (١٦/ب).

(٣) ينظر: (٣٠/أ).

(٤) ينظر: (١٥/ب).

٢٨- ينظر فيما ينقله ويحققه وينقده ويقوي ما يراه صواباً بحجج دامغة، ويُوهّن ما يراه ضعيفاً، وهذا جلي في كتابه، كثير منتشر فيه. مثاله: عندما تكلم عن ﴿مِّرۡفَقًا﴾ [الكهف: ١٦] وأن بعض أهل الأداء ذكروا تفخيم الراء لمن كسر الميم؛ من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها، رد عليهم بقوله: "والصواب الترقيق وأن الكسرة فيه لازمة، وإن كانت الميم زائدة؛ لأن الكسرة إذا كانت على حرف أصلي أو منزل منزلة الأصلي يخل إسقاطه بالكلمة= كانت لازمة فترقق لها، ولولا ذلك لم ترقق ﴿إِخۡرَاجًا﴾ [نوح: ١٨] ﴿ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]."(١)

٢٩- لم يفرد للتفخيم والترقيق باباً خاصاً، وإنما -كما ذكرنا أنه رتب الحروف ترتيباً هجائياً في باب الإدغام، ثم بعد أن يتكلم على الإدغام ومخرج وصفات الحرف، يتكلم عن أحكام التفخيم والترقيق.

٣٠- يذكر -رحمه الله- بعض الوجوه الجائزة لغةً لورودها في بعض لغات العرب، ثم يبين عدم جوازها روايةً.

مثاله: "ومن العرب من يدغم الطاء عند التاء إدغامًا تامًا، كإدغام النون الساكنة والتنوين عند الواو والياء في مذهب خلف وغيره؛ فيقول (بست) و (أحت) و (فرتّ)، ومنهم من يبدل التاء طاء، ثم يدغم الأولى في الثانية؛ فيقول (أحطُّ، فرطُّ، بسطَّ) ولم

(١) ينظر: (٢٦/أ).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

ترد به رواية"[١].

٣١- يذكر أحيانا بعض القراءات الخارجة عن العشرة، كقوله في: ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾﴾ [التكوير: ١١]" قرئ (قشطت) وهي قراءة ابن مسعود وأبي علية"[٢].

٣٢- يُبيّن ما عليه العمل.

مثاله: عندما تكلم عن تفخيم اللام من لفظ الجلالة بعد الفتح والضم قال: فالإجماع فيه على التفخيم، إلا ما روي عن شجاع عن أبي عمرو، وعن روح عن يعقوب من طريق الأهوازي عن ابن مقسم وحده، والعمل على خلافه[٣].

٣٣- بعد أن انتهى من باب الإدغام خاتماً له بحرف الياء، شرع في **باب المد والقصر**. فقدم له بمقدمة بديعة مختصرة، مقسمة تقسيماً حسناً لخّص فيها شروط المد وأسبابها وأحكامه وأقسامه، كل ذلك في سطور؛ فقال: "باب المد والقصر، شرطه الألف، وهي ساكنةٌ حتماً مفتوح ما قبلها لزوماً، وأختاها بشرطهما، وأسبابه اللفظية: سكون أو همز، فإن اتصلا بكلمة فواجب، أو كان السكون لازماً

---

(١) ينظر: (٣٧/أ).

(٢) ينظر: (٤٥/ب)، وينظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٦٩)، والبحر المحيط (٤٣٤/٨).

(٣) ينظر: (٤٩/أ).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد الحوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

فلازمٌ، أو كان عارضاً فعارضٌ، أو انفصلا فمنفصل، وكلاهما جائز....."[(١)]. ثم ذكر اختلاف الأئمة في مراتب المد.

٣٤- ثم شرع -رحمه الله- بعد ذلك في **باب الهمزتين من كلمة**، فذكر أن الأولى لا تأتي إلا مفتوحة، والثانية متنوعة، وقسمها بطريقة تتبين بذكر بعض الأمثلة[(٢)].

٣٥- ثم أتبع ذلك بباب جديد فقال: **باب الهمز المفرد**، وطريقته أنه بدأ بالكلام أولاً على أقسام الهمز من جهة السكون والحركة، ومن جهة وقوعه فاء للفعل أو عيناً أو لاماً، وأن الساكن إذا نظرنا إلى حركة ما قبله يأتي على ثلاثة أقسام، ثم يثني بعد هذا التقسيم: بذكر مذاهب القراء فبدأ بأبي جعفر لأنه أكثرهم استعمالاً لهذا الباب، ثم ثنى بأبي عمرو، وثلث بورش، ثم قال: "**فصل: وبقي أحرف وافقهم بعض القراء على إبدالها، وخالف آخرون فهمزوا**".

ثم عقد **فصلاً آخر للهمز المتحرك مع تحرك ما قبله**، وأنه على سبعة أنواع، فصلّها نوعاً نوعاً مع حصر مواضعها من القرآن، ثم ذكر مذاهب القراء.

وعنون أيضاً بـــــــــــــــــــ **(فصل في الهمز المتحرك الذي قبله ألف)** فذكر فيه مثلاً مذاهب القراء في

---

(١) ينظر: (٧٠/ب).

(٢) ينظر: (٨٤/أ).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ (١).

٣٦- لما انتهى المصنف -رحمه الله- من باب الهمز المفرد، شرع في باب **(نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها)**. [١٠٠/ب]

فذكر أن ورشاً قد اختص بروايته وقفاً ووصلاً، وذكر شروطه، وأمثلة على ذلك، والمواضع التي اختُلف فيها عن ورش، ثم ذكر بعد ذلك من وافقه من القراء إما في بعض المواضع، وإما في جميعها كابن جماز من بعض الطرق.

٣٧- ثم شرع في **باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره**، وذكر أن الكلام فيه على نوعين:

أ- معرفة السكت.

ب- ما يُسكت عليه(٢).

ثم ختم بذكر كيفية الوقف لحمزة على الكلمات التي له فيها سكت.

٣٨- ثم شرع -رحمه الله- **في باب وقف حمزة وهشام على الهمز**؛ فذكر أنه باب مشكل، أفرد له كثير من الأئمة مصنفات، وأنه إنما تنوعت العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف لكونه أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخرجاً(٣).

٣٩- وتلا باب وقف حمزة وهشام، **بابُ الفتح والإمالة وبين**

---

(١) ينظر: (٩٣/ب).

(٢) ينظر: (١٠٤/ب).

(٣) ينظر: (١٠٧/أ).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

اللفظين(١).

بدأه بتعريف الفتح والإمالة، مع بيان أنها لغتان مشهورتان؛ فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامةِ أهل نجد، ثم تكلم عن مسألة (هل الأصل الفتح أم الإمالة أم كلٌ منهما؟).

ثم تكلم عن أسباب الإمالة، وطريقة معرفة ذوات الياء من الأسماء والأفعال....

٤٠- ثم شرع في **(باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف)**.

وقسم الكلام في هذا الباب على أربعة أقسام:

الأول: متفق على إمالته، وهو خمسة عشر حرفاً...فذكر الحروف ثم الأمثلة.

الثاني: متفق على فتحه، إما إجماعاً -مع الألف-، وإما اختياراً، وذكر الحروف والأمثلة.

الثالث: ما فيه تفصيل، وحروفه (أكهر).....

الرابع: متفق الفتح، نحو (النشأة، سوءة، امرأة)(٢).

٤١- وبعده **(باب الوقف على أواخر الكلم)**، فذكر أن أواخر الكلم ثلاثة أقسام:

أ- قسم لا يوقف عليه إلا بالسكون، وهو خمسة أصناف، وذكر هذه الأصناف.

---

(١) ينظر: (١٢٧/أ).

(٢) ينظر: (١٤٤/ب).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد الحوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

ب- القسم الثاني: ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم، ولا يجوز فيه الإشمام، وهو ما كان في الوصل متحركا بالكسر.

ت- القسم الثالث: ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالإشمام.....ثم عقد فصلاً في هاء الضمير، وهل يدخلها الروم والإشمام أم لا؟ على أربعة مذاهب...إلخ(١).

٤٢- ثم شرع في **(باب الوقف على مرسوم الخط)**، فجعله على خمسة أقسام(٢).

٤٣- ثم ذكر **(باب ياءات الإضافة)**، وأنها تتصل بالاسم والفعل والحرف، وتكلم عن الفرق بينها وبين ياءات الزوائد.

وذكر أن ياءات الإضافة في القرآن على ثلاثة أضرب:

الأول: ما أجمعوا على إسكانه، وهو الأكثر، ومثل له.

الثاني: ما أجمعوا على فتحه، لموجِبٍ كوقوع ساكن بعدها، أو قبلها وهو ألف أو ياءٌ.

الثالث: ما اختلفوا في إسكانه وفتحه.

وجعل الكلام عن هذا الضرب الثالث في ستة فصول(٣).

ت- ثم قال المصنف -رحمه الله-: **باب ياءات الزوائد**، فبيَّن أنها على قسمين:

الأول: ما حُـذف من آخـر اسـم منادى، وذكر له أمثلة، مع الكلام عن

---

(١) **ينظر:** (١٤٦/أ).

(٢) **ينظر:** (١٤٨/أ).

(٣) **ينظر:** (١٦١/ب).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
-رحمه الله-ت٥٠٠هـ- دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

حكمها.

الثاني: تقع الياء فيه في الأسماء والأفعال، وهذا القسم منه ما يكون في حشو الآي وهو خمسة وثلاثون ياء، ومنه ما يكون في رؤوس الآي وهو ست وثمانون ياء، سردها كلها ثم ذكر أن للقراء قواعد عامة في هذه الآيات، لكن ربما خرج بعضهم عن هذه القواعد في بعض أحرف، شرع في ذكرها وبيان مذاهبهم(١).

٤٤- عقد المصنف -رحمه الله- بعد ذلك باباً في بيان ما يجب على من يريد علم القراءات وأحكام تلاوة الحروف، ثم شرع في فصل بين فيه الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه، مع مثال وضح به ما ذكره، وبعد هذا الفصل شرع في فصل آخر بين فيه الفرق بين خلاف القراءات والروايات والطرق وبين خلاف الأوجه(٢).

ثم قال: "**فصلٌ في كيفية الأخذ بالجمع**" وذكر فيه ثلاث طرق للجمع.

وأخيرا ختم المصنف هذا الباب بفصل في شروط جمع القراءات، وهي:

أ- رعاية الوقف.

ب- رعاية الابتداء.

ت- حسن الأداء ورعاية التجويد.

---

(١) ينظر: (١٦٧/ب).

(٢)ينظر: (١٨٣/أ).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد الفوتي
رحمه الله ت١٠٥٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

ث- عدم التركيب(١).

ث- ثم عقد المصنف باباً ذكر فيه **أحكام الاستعاذة** وخلاف القراء فيها، مع ذكر مذاهب الفقهاء في اللفظ المختار، وتكلم عن بعض الروايات الواردة عن حمزة في ألفاظ الاستعاذة وأنها غير صحيحة، ونقل أحاديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في لفظ الاستعاذة، ثم تكلم عن الزيادة على اللفظ المشهور(٢).

ج- لما انتهى من الكلام على الاستعاذة شرع في **باب البسملة**.

فجعل الفصل الأول لمن فصل بالبسملة بين السور، والفصل الثاني لمن وصل بين السورتين، والثالث لأصحاب السكت، والرابع لمن اختير له السكت من أصحاب الوصل وذلك في الأربع الزُّهر، ومن اختير له البسملة من أصحاب السكت(٣).

****

المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية

للكتاب أهميته العلمية التي اكتسبها بسبب تعلقه بكتاب الله عزّ وجــلّ، فكل علمٍ يخدمُ كتاب الله تعالى ينال الرفعة ويحظى بالشرف بحسب قربه أو بعده، فالعلوم إنما تشرف بشرف متعلقها، وكتــاب (بحــر المعــاني وكنــز المثاني) يحوي علماً يخدم كتاب الله، ألا وهو علم القراءات، إضافةً إلى ذلك

---

(١) ينظر: (١٨٣/ب).

(٢) ينظر: (١٨٥/أ).

(٣) ينظر: (١٩٠/أ).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد الحوفي
رحمه الله ت٥٠٥-١هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

المكانة العلمية التي تبوأها مُصنِّف الكتاب، واهتمامه بالتأليف في العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى، وعلم القراءات على وجه الخصوص.

وقد ظهر جلياً تأثره بمن قبله من أئمة القراءات، وعلى رأسهم محقق هذا الفن: الإمام ابن الجزري، فتجده في مواطن كثيرة يقتبس من كتابه النشر في القراءات العشر، وكذلك تأثره بالداني في مواطن أخرى من كتابه، ويمكن إبراز القيمة العلمية للكتاب من خلال ما يلي:

١- إبراز عناية المصنف رحمه الله بعلم القراءات واشتغاله به، حيث إنه أكبر مصنفاته على الإطلاق.

٢- التحرير والتنقيح، فلم يكن دور المؤلف مجرد النقل والجمع، بل إنه ينظر فيما ينقله ويحققه وينقده ويقوي ما يراه صواباً بحجج دامغة، ويُوهّن ما يراه ضعيفاً، وهذا جلي في كتابه، كثير منتشر فيه.

٣- ممّا تميز به الكتاب أن المؤلف -رحمه الله- توسّع في ذكر أوجه القراءات المتواترة، وحصر الأمثلة.

٤- نقل المؤلف فيه من مصادر كثيرة من كتب أئمة الفن المحققين كأبي عمرو الداني، وابن الجزري، والشاطبي، وغيرهم، واعتماده عليها، لا سيما مع تأخر وفاته، وبالتالي تمكنه من الوقوف على كتب من سبقه.

٥- تميز الكتاب بذكر تنبيهات في الأداء، وما يقع فيه بعض القراء في عصره من أخطاء.

٦- ثناء بعض العلماء على كتابه، قال المرصفي -رحمه الله-: " وكتاب الجواهر المكللة السالف الذكر من طريقي الشاطبية والدرة مخطوط

نفيس للغاية بمكتبتنا وقد اختصره المترجم له من كتابه "بحر المعاني وكنز السبع المثاني في القراءات العشر المذكور آنفاً.." (١).

****

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية للكتاب، ونماذج منها

اسم الكتاب: بحر المعاني وكنز المثاني.

اسم المؤلف: محمد بن أحمد العوفي (ت١٠٥٠ هـ).

مكان الحفظ: (مكتبة الشيخ عارف حكمت).

رقم الحفظ: (٣٩).

رقم التصنيف: (٢٢٣/٧).

وعدد ألواحها: (١٩٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان.

وعدد الأسطر: (٢٠) سطراً.

ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (١٥) كلمة تقريباً.

نوع الخط: (معتاد).

لم يحدد الناسخ ولا تاريخ نسخها.

بداية المخطوط: (أحمدك اللهم يا منزل القرآن...).

نهاية المخطوط: (والله الهادي للصواب، باب معرفة العدد، باب فرش الحروف).

عيوب النسخة: غير مكتملة، وبها طمس وخرم وسقط.

****

(١) ينظر: هداية القاري (٧٧٤/٢).

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠-١هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

نماذج من المخطوط:

صفحة الغلاف

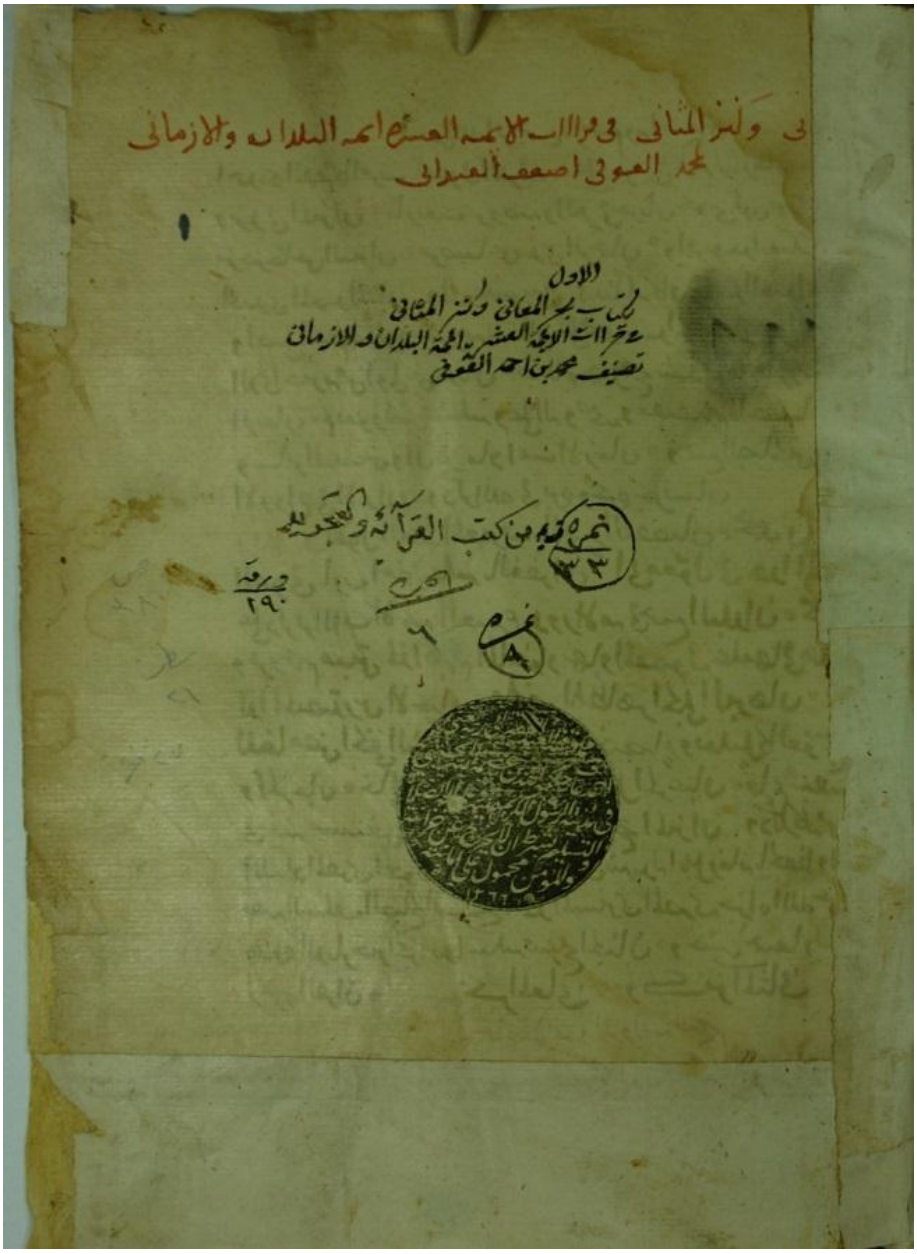

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله المتوفى ٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

بداية المخطوط

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

منتصف المخطوط

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [illegible]

نهاية المخطوط

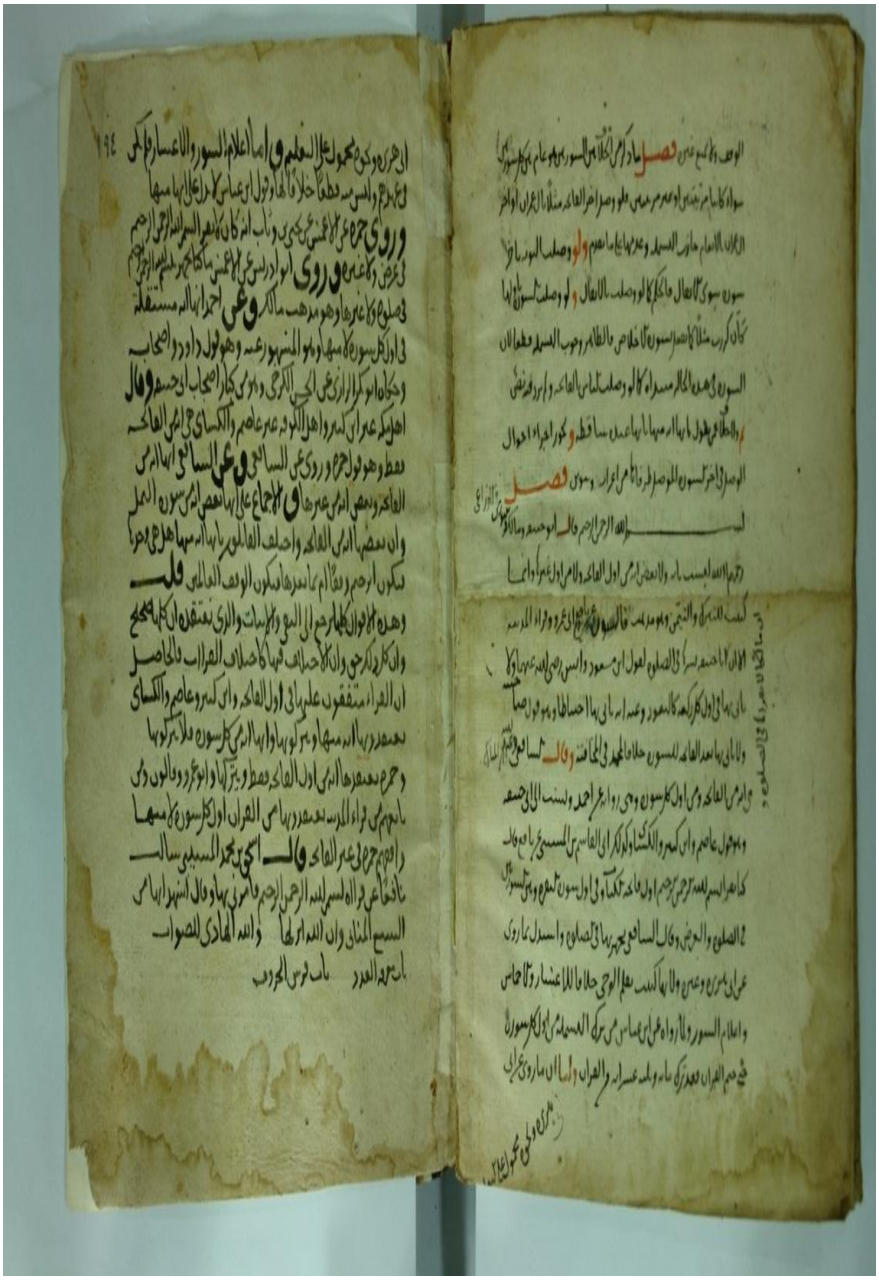

الخاتمة:

وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

في ختام هذا البحث أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على ما وفق وأعان من إتمام هذا البحث، وأسأله بمنّه وفضله أن يتقبله بقبولٍ حسن، وأن يبارك فيه، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

النتائج:

١- ما زال أغلب كتاب بحر المعاني للعوفي لم يكتمل بسبب فقدان أغلب أجزائه.

٢- القسم المفقود هو في باب فرش الحروف.

٣- كتاب الجواهر المكللة اختصارٌ لكتاب بحر المعاني.

٤- الإمام العوفي من أوائل المحررين الذين اعتنوا بمسائل التحريرات في القراءات.

التوصيات:

١- تحقيق الجزء الموجود من بحر المعاني تحقيقاً علمياً يوازي قيمته.

٢- جمع مسائل التحريرات في كتابه ودراستها، ومقارنتها مع مدارس التحريرات الأخرى مثل: الإزميري والمتولي.

فهرس المصادر والمراجع

م	بيانات الكتاب
١	الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م.
٢	الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعانيّ المروزيّ (ت:٥٦٢هـ)، تصحيح وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، طُبع بإعانة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
٣	الجواهر المكللة لمن رام الطرق المكملة، لمحمد بن أحمد العوفي، تحقيق: عبدالرحمن فتح الله إبراهيم نافع، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٣٥هـ.
٤	در الأفكار في المنهج المختار في القراءات العشر، نسخة خطية في دار الكتب المصرية، برقم: ٢٨ قراءات.
٥	الفتاوى الكبرى، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٦	فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش.

٧ لمحات الأنوار ونفحات الأزهار في القراءات الأربعة المزيدة على العشرة المشهورة بالأمصار، لمحمد بن أحمد العوفي، مخطوط بالمكتبة الآصفية بحيدر آباد برقم [٣٠٢/١(٤٠)].

٨ معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٩ معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة، ط مكتبة المثنى، بيروت، بلا تاريخ.

١٠ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد الباباني، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة بإستانبول ١٩٥١ م، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت.

****

SOURCE AND REFERENCES

- **Al-Alam, by Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad, al-Zarkali al-Dimashqi (T.**
- **Genealogy, by Abu Saad Abd al-Karim bin Muhammad al-Samani al-Marwazi (d.: 562 AH), correction and commentary: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani and others, printed with the support of the Ministry of Education and Cultural Affairs of the Indian government, Al-Farouk Al-Haditha for Printing and Publishing, first edition, 1397 AH.**
- **The Crowned Jewels of those who Ram the**

Complementary Paths, by Muhammad bin Ahmed Al-Awfi, investigation: Abdul Rahman Fathallah Ibrahim Nafeh, Al-Rushd Library, 1st edition, 1435 AH.

- **Dur al-Afkar fi al-Mukhtara (The Chosen Method) in the Ten Readings, a written copy in the Egyptian Dar al-Kutub, No.: 28 readings.**
- **The Great Fatwas, by Abu al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim bin Abdul Salam Ibn Taymiyyah al-Harani al-Hanbali al-Dimashqi (d.: 728 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, 1408 AH.**
- **Fatwas of the Standing Committee - the first group, the Standing Committee for Scholarly Research and Issuing Fatwas, compiled and arranged by: Ahmed bin Abdul Razzaq Al-Dawish.**
- **The glimpses of lights and the whiffs of flowers in the four readings more than the ten famous for the cities, by Muhammad bin Ahmed Al-Awfi, manuscript in the Asafia Library in Hyderabad, No. [302/1(40)].**
- **The Dictionary of Countries, by Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (d.: 626 AH), Dar Sader, Beirut, second edition, 1995 AD.**
- **The authors' dictionary by Omar bin Reda Kahaleh, 1st Edition, Al-Muthanna Library, Beirut, no date.**
- **The gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers of Ismail bin Muhammad al-Babani, carefully printed by the honorable knowledge agency in Istanbul 1951 AD, reprinted on offset by the Arab Heritage Revival House, Beirut.**

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٠هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٤١٩
٢	ABSTRACT	٤٢٠
٣	المقدمة .	٤٢١
٤	أهمية الموضوع وسبب اختياره	٤٢٢
٥	الدِّراساتُ السابقةُ:	٤٢٣
٦	خطة البحث:	٤٢٣
٧	المبحث الأول: دراسة المؤلف	٤٢٥
٨	المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته	٤٢٥
٩	المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم	٤٢٦
١٠	المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه	٤٢٧
١١	المطلب الرابع: مؤلفاته	٤٢٩
١٢	المطلب الخامس: مكانته وثناء العلماء عليه	٤٣٢
١٣	المبحث الثاني: دراسة الكتاب	٤٣٣
١٤	المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه	٤٣٣
١٥	المطلب الثاني: مصادر المؤلف في كتابه	٤٣٥
١٦	المطلب الثالث: بيان منهج المؤلف في الكتاب	٤٣٦
١٧	المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية	٤٥٣
١٨	المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية للكتاب،ونماذج	٤٥٥

بحر المعاني وكنز المثاني
للإمام محمد بن أحمد العوفي
رحمه الله ت٥٠٥هـ دراسة وصفية
أحمد فتحي محمد
قسم القراءات، الجامعة القاسمية، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: [redacted]

	منها	
١٩	الخاتمة.	٤٦٠
٢٠	فهرس المصادر والمراجع.	٤٦١
٢١	فِهرِس محتويات البحث.	٤٦٤

تم بحمد الله تعالى